العسكرية
٤٦
الحجة العسكرية المقارنة

اللوامع الحسنية في الأصول الفقهية

تأليف
السيد حسن صدر الدين الكاظمي

تحقيق
الشيخ إبراهيم الجوراني

مراجعة وتدقيق

مركز تراث الشام

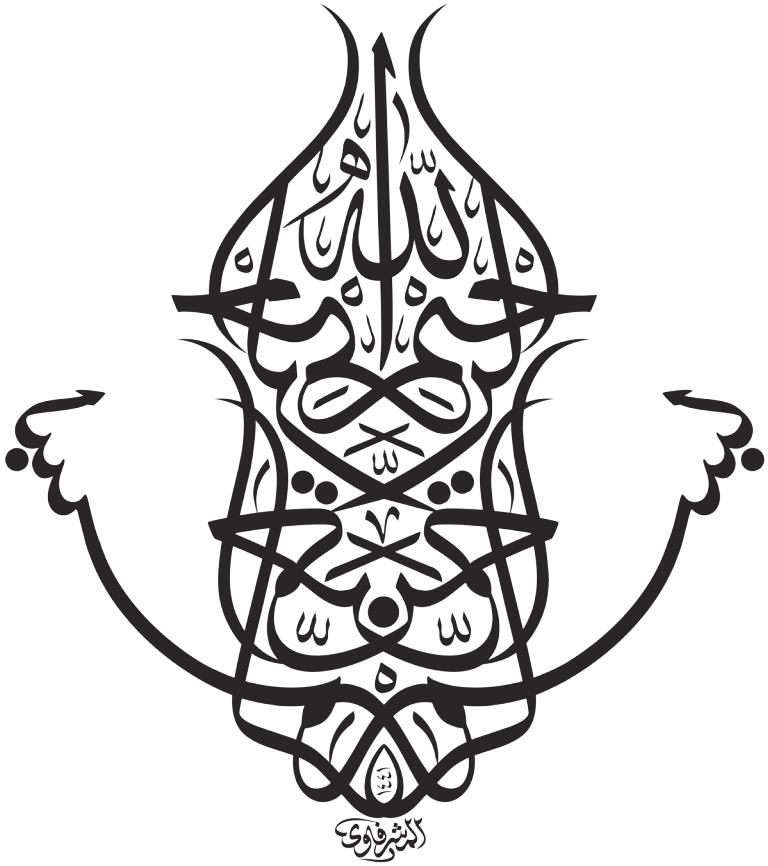
بسم الله الرحمن الرحيم
الشرفاوي

الكتاب: اللوامع الحسنية في الأصول الفقهية.
المؤلف: السيد حسن صدر الدين الكاظمي.
الناشر: مركز تراث سامراء.
المدقق اللغوي: الشيخ عقيل علي الدراجي
التصميم والإخراج الفني: الحاج مسلم شاكر المطوري
المطبعة:
الطبعة: الأولى.
عدد النسخ: ١٠٠٠ نسخة.
سنة الطباعة: ١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م.
رقم الإصدار: ٤٦.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة ٢٠٢٠م.
ISBN:

جميع الحقوق محفوظة لمركز تراث سامرّاء.

ديوان الوقف الشيعي
العتبة العسكرية المقدسة

اللوامع الحسينية
في الأصول الفقهية

تأليف
السيد حسن صدر الدين الكاظمي
ت ١٣٥٤ هـ

تحقيق
الشيخ ابراهيم الجوراني

مراجعة وتدقيق
مركز تراث الإمامين العسكريين

مقدمة المركز

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

وبعد..

فقد عاصر السيد حسن صدر الدين الكاظمي العصر الذهبي للحوزات العلمية في فترة تعج بالأساطين والأفذاذ من العلماء والمحققين وقد ازدهرت الحياة العلمية لاسيما في حوزتي النجف الأشرف وسامراء، حيث تتلمذ على أعلام النجف لمدة سبع سنين وعلى مرحلتين، كما تتلمذ على أعلام سامراء لمدة تسع عشرة سنة على مرحلتين أيضاً، أما في النجف فامتدت الأولى من سنة (١٢٨٨هـ)[١] وإلى حين هجرته الأولى إلى سامراء في سنة (١٢٩٢هـ) تبعاً لأستاذه السيد المجدّد الشيرازي.

وامتدت الفترة الثانية من حوالي سنة (١٢٩٤هـ) إلى سنة (١٢٩٧هـ)، وهي سنة هجرته الثانية إلى الناحية المقدّسة[٢]، وفيها مكث زهاء (١٧) سنة متواصلة إلى حين هجرته إلى مدينة الكاظمية المقدسة، وذلك في سنة (١٣١٤هـ)[٣].

لذا فإن هويته العلمية هي من بركات حوزة سامراء وعميدها السيد محمد حسن

---

(١) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل: ٥/ ٣٤٦؛ الأوردبادي، موسوعة الأوردبادي: ١١/ ١٨، وقد ذكر السيد عبد الحسين شرف الدين ان هجرته إلى النجف كانت في سنة (١٢٩٠هـ) والصحيح ما أثبتناه. ينظر بغية الراغبين: ٢ ٣٠٦.

(٢) قال في التكملة: (وفي سنة سبع وتسعين خرجتُ إلى سامراء والتحقت بالسيد الأستاذ الميرزا الشيرازي، وكنت جئت قبل ذلك إليها سنة اثنتين وتسعين، بقيتُ سنة ونصفاً ورجعت إلى النجف) تكملة أمل الآمل: ١/ ١١٥، ٥/ ٣٤٧.

(٣) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل: ٥/ ١١٦؛ بغية الراغبين: ٣٠٦٥.

الشيرازي ﵀، وخصوصاً أنه تتلمذ عليه في النجف أيضاً.

وللمصنف جملة من المؤلّفات التي ألّفها في سامراء، وهي تمثل تراثه العسكري.

وهي:

١- (إبانة الصدور في موقوف ابن أذينة)،

وهي رسالة فريدة في بابها ألّفها بطلب من أستاذه المجدّد الشيرازي﵀.

٢- (تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلين)،

تقريراً لدرس أستاذه السيد المجدّد الشيرازي﵀.

٣- (رسالة في تعارض الاستصحابين)،

رسالة مختصرة في مسألة تعارض الاستصحابين، تقريراً لدرس أستاذه السيد المجدّد الشيرازي﵀.[1]

٤- (الدرّ النظيم في مسألة التتميم)،

وهو تقرير لبحث السيد المجدّد الشيرازي﵀.

٥- (رسالة في الشهادة).

٦- (سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد)،

كتب الجزء الأول منه في سامرّاء وبقية الأجزاء في الكاظمية المقدسة.

٧- (الغرر في نفي الضرار والضرر)،

قال في آخر النسخة: (... في مواردها وأنها إنما ترفع اللزوم لا واقع الحكم وجهته؛ لعدم ما يوجب رفعه. هذا ما تيسر لنا تحريره في بيان القاعدة، والحمد لله رب العالمين والصلاة على

(١) طبعها وما قبلها مركز تراث سامراء بعنوان (رسائل من إفادات المجدّد الشيرازي) بتحقيق الفاضل الشيخ مسلم الرضائي.

أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وقد وقع الفراغ منها في دار غيبة الإمام عجل الله فرجه سامرّاء في سنة ١٣١١هـ، وسميتها الغرر في نفي الضرار والضرر).

٨- (كشف الالتباس عن قاعدة الناس)،

قال في آخرها: (وقد فرغ من تحريرها العبد الفاني ابن السيد هادي صدر الدين حسن الموسوي الكاظمي العاملي عامله الله تعالى بلطفه الخفي والجلي، في يوم الثاني عشر من جمادى الأولى سنة ١٣١١ ألف وثلاثمئة وإحدى عشرة).

٩- (كشف النقاب عن رسالة الاستصحاب)،

قال في آخرها: (ووقع الفراغ منها في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني من شهور سنة ١٣٠٠هـ، في بلد غيبة الإمام عجل الله فرجه، أيام المهاجرة إليها لتحصيل العلم).

١٠- (لزوم صوم ما فات في سنة الفوات)،

كتبها بطلب من السيد إسماعيل الشيرازي في سامراء.

١١- (نكت الرجال على منتهى المقال= الحواشي على منتهى المقال في أحوال الرجال)[1].

١٢- (رسالة لب اللباب على رسالة الاستصحاب)،

وهي تعليقة علّقها المؤلّف على رسالة الاستصحاب للشيخ الأعظم، وفرغ منها سنة ١٣١١هـ في سامراء.

آخرها: (وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين الجامعين لكل الكمال، وقع الفراغ منها في شهر ربيع الثاني من سنة ١٣١١هـ في بلد الإمام عجل الله تعالى فرجه، وصلّى الله عليه وعلى آبائه الطاهرين، أيام المهاجرة إليها لتحصيل العلم بخدمة حجة الإسلام وآية الله في العالمين نصير الملة والحق والدين، سيدنا الأستاذ أدام الله ظله العالي على مفارق الأنام بمحمد وآله الكرام).

---

(١) الطهراني، الذريعة: ٢٤/ ٣٠٤.

هذا مجمل[١] التراث العسكري للسيد حسن صدر الدين الكاظمي الذي أبدعه في سامراء.

ومن مميزات تلك الفترة هو ظهور بعض المؤلّفات والأسفار لتصبح محوراً للدراسات العليا ومحطاً لأنظار الأعلام وتعليقهم وشرحهم، ككتاب المكاسب والرسائل للشيخ الأعظم، وكتاب كفاية الأصول للمحقق الفذ الشيخ محمد كاظم الخراساني، وكتاب العروة الوثقى لفقيه أهل البيت السيد محمد كاظم اليزدي.

وقد كان الفضل الأول يرجع إلى الشيخ الأعظم والأفذاذ من تلامذته، وعلى رأسهم السيد المجدّد الشيرازي.

ولذا قام السيد المؤلّف بجمع آراء الشيخ الأعظم والأعيان من تلامذته في كتابه هذا؛ حيث يقول عنه: (كتاب اللوامع الحسنية في الأصول الفقهية، بطريق الإيجاز، من أول علم الأصول إلى آخره، ذكرت فيه نتائج أفكار شيخنا المرتضى وسيدنا الأستاذ الميرزا وسائر تلامذة الشيخ المرتضى، وهو كتاب لم يصنّف مثله على مسلك الشيخ في علم الأصول)[٢].

ووصف السيد عبد الحسين شرف الدين الكتاب قائلاً: (اللوامع كتاب في أصول الفقه، يتضمن نتائج الإمامين الأنصاري والشيرازي وتلامذتهما الأعلام. وللمؤلف دلو بين دلائهم ملأه إلى عقد الكرب[٣])[٤].

ولأهمية آراء هؤلاء الأساطين خصوصاً إذا ما اتفقوا في تنقيح مسألة ما فقد ذكر السيد

---

(١) وقد تعرّضنا لتفصيل هذا المجمل من تراث السيد الذي أبدعه في سامراء في كتاب (أعلام مؤلِّفي حوزة سامراء)، وذكرنا فيه حوالي ٣٠٠ عنوان أُلِّفَ في سامراء وربوعها الطاهرة، كما تعرّض لخصوص التراث العسكري للسيد الصدر بمقالة جميلة فضيلة الأخ الشيخ مسلم الرضائي ستنشر قريباً.

(٢) حسن الصدر، تكملة أمل الآمل: ١/ ١١٧.

(٣) يملأ الدلو إلى عقد الكرب هو عجز بيت للفضل بن العباس، صار مثلاً يضرب للرجل إذا زاول أمراً بلغ به منتهاه. ينظر ابن معصوم، الطراز الأول: ٢/ ٣٣، الخليل، العين :٥/ ٣٦٠، الميداني، مجمع الأمثال :٢/ ٣٨٨.

(٤) السيد عبد الحسين شرف الدين، بغية الراغبين: ٣٠٨٧.

الخوئي قدس سره في أكثر من دورة في أصوله قائلاً: (لقد شاهدنا بعض الأعاظم[١] يدعي القطع بالحكم من اتفاق الشيخ الأنصاري والسيد الشيرازي و الميرزا محمد تقي الشيرازي (نوّر الله ضريحهم) لاعتقاده شدة ورعهم ودقه فكرهم)[٢].

ومما زاد في قيمة الكتاب أنه احتوى على آراء السيد المجدّد التي طرحها في سامراء ـ كما ذكر المؤلِّف في مواضع عديدة منها قوله: (والتحقيق ما أفاده سيدنا الأستاذ حجة الإسلام الميرزا في مجلس الدرس بسامراء).

وقال في موضع آخر: (وإنما أطلنا في توضيح المقام لأنه من غوامض الأنظار، وأبكار الأفكار التي استفدناها من سيدنا الأستاذ الميرزا قدس سره ولم يسبقه أحد في تحقيق الواجب المشروط، فإن الخبير يعلم أنه من مزالق الفحول..)

وقد تجلت تلك الآراء في مؤلَّفات الأساطين من تلامذته، ولذا ذكر العلّامة الأوردبادي في أكثر من موضع متحدّثاً عن كفاية الأصول للمحقق الفذ الشيخ محمد كاظم الخراساني بأن: (مباحثها كلها مأخوذة من أستاذه الأجل يعرفها الفنيون)[٣].

كما ذكر العلّامة النقوي أن ما ذكره العلّامة النائيني بقوله: (إنه للسيد الأستاذ) فالمراد به هو السيد المجدّد وليس المحقق الفشاركي كما ربما يتوهم البعض فقال: (فهو في بحثه يعبر بالسيد الأستاذ عن السيد المجدّد قدس سره وهو كثير الإعجاب والإعظام لكلماته فينقلها بكل تجلّة ولا يعدوها في مواضع الخلاف على الأغلب..)[٤].

ولأهمية هذا السفر وتعدد ميزاته العلمية والتراثية حيث ينتفع به من أراد تدريس أو دراسة كتاب الكفاية، ولأنه يغني القارئ بثقافة أصولية، ولأن المصنف من أعلام حوزة

---

(١) ذكر غير واحد ومنهم السيد تقي الطباطبائي القمي في عمدة المطالب في التعليق على المكاسب: ٤/ ١٧٩، بأن المراد ببعض الأعاظم هو آية الله السيد علي آقا نجل السيد المجدّد الشيرازي رحمه الله.

(٢) الشاهرودي، دراسات في علم الأصول: ٣/ ١٤٤، البهسودي مصباح الأصول: ١٤٠.

(٣) الأوردبادي، موسوعة الأوردبادي: ١٠/ ٣٠٤، ١١/ ٣٠.

(٤) النقوي، أقرب المجازات: ٢٢٥، ٣١٢.

سامراء حيث قضى فيها قرابة تسعة عشر عاماً، ولكون هذا المصنّف لم يطبع من قبل، كل ذلك دفعنا لاختيار هذا الكتاب وتحقيقه.

آملين بذلك أن نتقدم خطوة باتجاه إحياء تراث حوزة سامراء وأعلامها الذين قدّموا للحوزات العلمية جهوداً عظيمة.

وقد تصدّى لتحقيق هذا الكتاب المبارك الأخ العزيز الشيخ إبراهيم الجوراني، فلله دره على سرعة وجودة الإنجاز.

نسأله تعالى ببركة هذا الشهر الفضيل أن يتقبل منا جميعاً، وأن يجعله ذخيرة لنا يوم نلقاه، ويجعل لنا بكل حرف نوراً، إنه سميع الدعاء.

الأقل

كريم مسير

النجف الأشرف

١٢/ شهر رمضان / ١٤٤١هـ

مركز تراث سامراء

الفهرس

مقدمة المركز ٧
مقدمة التحقيق ١٥
لامعة في رسم هذا العلم، وبيان موضوعه، وغايته ٣٣
لامعة في المبادئ اللغوية: ٣٥
في تقسيم الألفاظ ٤٠
علائم الحقيقة والمجاز ٤٠
في استكشاف الوضع بالاستعمال ٤١
تعارض الأحوال ٤٢
في الحقيقة الشرعية ٤٢
مبحث الصحيح والأعم ٤٣
في المشترك ٤٤
مبحث المشتق ٤٧
لامعةٌ في الأوامر ٤٨
الأمر بعد الحضر ٤٩
في مبحث المرة والتكرار ٥٠
في الفور والتراخي ٥١
في تعريف الواجب وتقسيمه ٥٣
في تقسيم الواجب إلى المطلق والمشروط ٥٣
في مقدمة الواجب ٥٨

حجة القول باختصاص الوجوب بالمقدمة السببية وردّه..... ٦٣
في ثمرة الخلاف في المقدمة ٦٣
خاتمة في التنبيه على مقدمة غير الواجب من الأحكام ٦٥
مسألة الضد..... ٦٥
ثمرة في المسألة..... ٧١
في الواجب التخييري..... ٧٥
في التخيير بين الأقل والأكثر..... ٧٦
في الواجب الموسع..... ٧٧
قاعدة التخيير في الشيء تخير في لوازمه..... ٧٨
في الواجب الكفائي ٧٩
وثمرة الخلاف في المسألة..... ٨٣
والعدلية على (امتناع الأمر بالشيء مع العلم بانتفاء شرطه)..... ٨٣
الحقُّ عدم بقاء الجواز بعد نسخ الوجوب..... ٨٤
الحقُّ أنَّ القضاء بفرض جديد..... ٨٥
والأمر بالأمر بشيء أمر به ٨٥
في الإجزاء وعدمه..... ٨٥
لامعة في النواهي..... ٨٩
صيغة النهي..... ٨٩
وفي دلالة النهي على التكرار خلافٌ..... ٨٩
في اجتماع الأمر والنهي ٨٩
احتج القائل بالامتناع ١٠٠
في اقتضاء النهي الفساد..... ١٠٥
لامعةٌ في معنى: النص، والظاهر، والمؤول، والمنطوق، والمفهوم ١٠٧
حجية مفهوم الشرط ١٠٩

تعدد العلّة هل يوجب تعدد المعلول أم لا؟ ١١٠
مفهوم الوصف ١١٥
مفهوم الغاية ١١٦
مفهوم الحصر ١١٧
مفهوم اللقب ١١٨
مفهوم للعدد ١١٨
في مباحث العموم ١٢٠
صيغ العموم ١٢٠
الجمع المعرَّف باللام ١٢١
الجمع المنكر ١٢٢
والنكرةُ في سياق النفي ١٢٣
وتركُ الاستفصال للعموم ١٢٣
في مسألة خطاب المعدوم بخطاب المشافهة كـ (إفعل، ولا تفعل) ١٢٣
في مباحث التخصيص ١٢٦
التخصيص بالمخصص المتصل ١٢٦
حجية العام في الباقي ١٢٧
في التمسك بالعام في الشبهة المصداقية فيما لو كان المخصص لفظياً ١٣٠
في التمسك بالعام في الشبهة المصداقية فيما لو كان المخصص لبياً ١٣١
التخصيص بالمجمل ١٣٢
هل يرجع إلى العام في الشبهة المصداقية؟ ١٣٣
وهل يجوز العمل بالعام قبل الفحص عن المخصص؟ ١٣٥
الاختلاف في صورة تعدد المستثنى منه ١٣٦
تخصيص العام بمفهوم الموافقة والمخالفة ١٣٨
التخصيص بالمخصص المنفصل ١٤٠

في تعارض العام والخاص ١٤١
مبحث المطلق والمقيد ١٤٢
والمطلق حقيقة في المقيد ١٤٣
في المجمل والمبين ١٤٤
تأخير البيان عن وقت الحاجة ١٤٦
الأدلة الشرعية ١٤٨
في حجية الكتاب ١٤٨
في الإجماع المحصّل ١٤٨
حجية القطع ١٥٠
قيام الأمارات مقام القطع الطريقي ١٥١
تقرير قيام الاستصحاب مقام القطع الطريقي ١٥٢
أقسام الظن ١٥٣
وأمّا مسألة التجرّي ١٥٤
إنكار الأخباريين لحجية القطع الناشئ من حكم العقل ١٥٥
حجية قطع القطّاع ١٥٦
مباحث العلم الإجمالي ١٥٧
أقسام العلم الإجمالي ١٥٨
في جواز المخالفة الالتزامية دون العملية ١٥٩
في حرمة المخالفة العملية ١٦٠
في إمكان التعبد بالظن ١٦١
في جواز اعتبار الأمارات مع إمكان العلم ١٦٢
الأصل حرمة العمل بالظن ١٦٢
لامعةٌ في الظنون الخاصة التي دل الدليل على اعتبارها بالخصوص: ١٦٤
وأما تشخيص الوضع بقول اللغوي ١٦٥

حجية الإجماع المنقول بخبر الواحد..... ١٦٥
في الشهرة في الفتوى..... ١٦٧
حجية خبر الواحد..... ١٦٧
الاستدل بالعقل على حجية الخبر..... ١٧١
اختلاف القائلين بالظن الانسدادي ١٧٧
حجة القائل بحجية الظن في خصوص الطريق ١٧٧
تقرير دليل الانسداد بناءً على الحكومة..... ١٨٢
التعميم من حيث الأسباب والمرتبة بناءً على الكشف ١٨٣
في الظن المانع والممنوع..... ١٨٥
لامعةٌ في الظنون المتعلّقة بتشخيص الظواهر أو المرادات ١٨٦
عدم حجية الظن في أصول الدين ١٨٧
في أنَّ الظن المطلق لا تترتب عليه الآثار..... ١٨٨
لامعةٌ في الأدلة العقلية..... ١٨٩
أصالة الإباحة أو الحظر..... ١٩٤
لامعةٌ في أصالة البراءة..... ١٩٦
الاستدلال بالعقل على وجوب الاحتياط..... ٢٠١
دوران الأمر بين الوجوب والحرمة؛ لعدم الدليل على تعيين أحدهما تفصيلاً ٢٠٤
لامعةٌ في الشك في المكلَّف به..... ٢٠٦
في دوران الأمر بين المتباينين..... ٢٠٦
تتميمٌ ٢٠٧
في دوران الأمر بين الأقل والأكثر الارتباطيين..... ٢٠٨
تتميمات مهمات..... ٢١٣
خاتمة..... ٢١٧
لامعةٌ في الاستصحاب ٢١٨

أدلة القائل بالجعل..... ٢٣٥
تتميم ٢٣٥
تنبيهات..... ٢٣٦
استطرادٌ..... ٢٤١
خاتمةٌ..... ٢٤٨
تعارض الاستصحاب مع الأصول العملية والقواعد المرجوع إليها حال الشك ٢٤٨
تعارض الاستصحابين ٢٤٩
لامعةٌ في التعارض والتعادل والترجيح..... ٢٥٢
في ميزان الحكومة والورود ٢٥٢
في مؤدى الأصول اللفظية ٢٥٥
الكلام بمقتضى الأخبار العلاجية..... ٢٥٩
تنبيهٌ..... ٢٦٢
عدم الاقتصار على المرجحات المنصوصة..... ٢٦٥
خاتمةٌ في مبحثي الاجتهاد والتقليد ٢٦٩
لامعةٌ ٢٦٩
التجزئ في الإجتهاد..... ٢٦٩
تتميم في التخطئة والتصويب ٢٧١
أدلة التصويب..... ٢٧٢
خاتمة..... ٢٧٣
لامعةٌ في التقليد ٢٧٥
بقي هنا مسائل ٢٧٥
مصادر الكتاب..... ٢٨١